

أضواء البيان

@ 240 @ أن النشور أيضا قد يحمل من الرجال وهو قوله تعالى : { وإن امرأة خافت من بعلها نشورا أو إعراضا } وأصل النشور في اللغة الارتفاع فالمرأة الناشز كأنها ترتفع عن المكان الذي يضاجعها فيه زوجها وهو في اصطلاح الفقهاء الخروج عن طاعة الزوج وكأن نشور الرجل ارتفاعه أيضا عن المحل الذي فيه الزوجة وتركه مضاجعتها والعلم عند الله تعالى . ! 7

وبين في موضع آخر أن المضاعفة ربما بلغت سبعمئة ضعف إلى ما شاء الله وهو قوله : { مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل } كما تقدم . ! 7 { ولا يكتُمون الله حديثا } بين في موضع آخر أن عدم الكتم المذكور هنا إنما هو باعتبار إخبار أيديهم وأرجلهم بكل ما عملوا عند الختم على أفواههم إذا أنكروا شركهم ومعاصيهم وهو قوله تعالى : { اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون } فلا يتنافى قوله : { ولا يكتُمون الله حديثا } مع قوله عنهم : { والله ربنا ما كنا مشركين } وقوله عنهم أيضا : { ما كنا نعمل من سوء } وقوله عنهم : { بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا } للبيان الذي ذكرنا والعلم عند الله تعالى . ! 7